

تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ الحَبِيبَ جَمْعًا كَالخَلِيطِ والفَرِيقِ . وَعَشِيرَةٌ الرَّجُلُ : بَنُو أَبِيهِ الأَدْنَوْنَ أَوْ قَبِيلَتُهُ كالعَشِيرِ بلا هاءِ جِ عَشَائِرُ قال أبو عليّ : قال أبو الحسنِ : ولم يُجْمَعْ جَمْعَ السَّلَامَةِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : العَشِيرَةُ : العامَّةُ مثلُ بني تَمِيمٍ وبني عَمْرٍو وبني تَمِيمٍ . وفي المصباح أَنَّ العَشِيرَةَ الجَمَاعَةُ مِنَ الناسِ واخْتِلافَ في مَأْخِذِهِ فقيل : من العَشِيرَةِ أَي المَعاشِرَةِ لَأَنَّها من شَأْنِهِمْ أَوْ من العَشِيرَةِ : الذي هو العددُ لِكَمالِهِمْ لِأَنَّها عَدَدُ كَامِلٍ أَوْ لِأَنَّ عَقْدَ نَسَبِهِمْ كعَقْدِ العَشِيرَةِ قاله شيخُنَا . والمعَشِرُ كَمَسْكَانٍ : الجَمَاعَةُ وَقَبِيلَتُهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الجَمَاعَةُ العَظِيمَةُ سُمِّيَتْ لِجَلْوِها غايَةَ الكَثْرَةِ لِأَنَّ العَشِيرَةَ هو العَدَدُ الكامِلُ الكَثِيرُ الذي لا عَدَدَ بَعْدَهُ إِلَّا وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِمَّا فِيهِ مِنَ الآحادِ كأَحَدِ عَشَرَ وكذا عِشْرُونَ وثلاثُونَ : أَي عَشْرَتانِ وثلاثَةٌ فكأَنَّ المَعَشِرَ مَحَلُّ العَشِيرَةِ الذي هو الكَثْرَةُ الكامِلَةُ فَتَأَمَّلْ ؛ قاله شيخُنَا . وقيل : المَعَشِرُ : أَهْلُ الرَّجُلِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : المَعَشِرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ : معناه الجَمْعُ لا واحِدٌ لَهِمْ من لَفْظِهِم لِلرَّجالِ دُونَ النِّساءِ والعَشِيرَةُ أَيضًا لِلرَّجالِ وَالعالمُ أَيضًا لِلرَّجالِ دُونَ النِّساءِ . وقال اللّائِثُ : المَعَشِرُ : كلُّ جَماعَةٍ أَمْرُهُمْ واحِدٌ نحو مَعَشِرِ المُسْلِمِينَ وَمَعَشِرِ المُشْرِكِينَ . والجَمْعُ المَعاشِرُ وقيل : المَعَشِرُ : الجِنُّ والإِنْسُ وفي التنزيلِ يا مَعَشِرَ الجِنِّ والإِنْسِ قال شيخُنَا : ولَكِنَّ الإِضافةَ تَقْتَضِي المُغايِرَةَ وفيه أَنَّ التقديرَ يا مَعاشِرًا هُمُ الجِنُّ والإِنْسُ فَتَأَمَّلْ . وَيَبْقَى النِّطْرُ في : يا مَعَشِرَ الجِنِّ دُونَ إِنْ نَسَّ فَتَدْبَّرْ . قلتُ : وهو من تَحْقِيقِ القَرافِيّ في الحاشِيَةِ . وفي حَدِيثِ مَرْحَبِ أَنْ مَحَمَّدَ بنِ مَسْلامَةَ بارَزَهُ فدخلَتْ بَيْنَهُما شَجَرَةٌ من شَجَرِ العُشْرِ كصُرْدِ شَجَرٍ فِيهِ حُرَّاقٌ مثلُ القُطْنِ لم يَقْتَدِحِ الناسُ فِي أَجْوَدِ مِنْهُ وَيُحَشَى فِي المَخادِ لِذُعُومَتِهِ . وقال أبو حَنِيفَةَ : العُشْرُ : من العِصاهِ وهو من كِبارِ الشَّجَرِ وله صَمْعٌ حُلُوءٌ وهو عَرِيضُ الوَرَقِ يَنْدَبُ صُعُودًا فِي السَّماءِ وَيَخْرُجُ مِنْ زَهْرِهِ وشُعْبِهِ سُكَّرٌ م أَي مَعْرُوفٌ يُقالُ لَهُ : سُكَّرُ العُشْرِ وفيه أَي فِي سُكَّرِهِ شَيْءٌ من مَرارَةٍ وَيَخْرُجُ لَهُ نُفْخٌ كأَنَّها شَقائِقُ الجِمالِ التي تَهْدِرُ فِيها وَله نَوْرٌ مثلُ نَوْرِ الدِّفْلَى مُشْرَبٌ

مُشْرِقٌ حَسَنٌ الْمَنْظَرُ وَلَهُ ثَمَرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : فُرْصٌ بِرِّيٍّ
بَلَدَيْنِ عَشْرِيٍّ : أَي لَبَيْنُ إِبْلِ تُرْعَى الْعُشْرَةَ وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ الطَّلِيمَ : .
كَأَنَّ رَجُلًا يَهْمُ مَسْمَاكَانَ مِنْ عُشْرَةٍ . . . صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا
النَّجَابُ